

شرح رسالة ابن سعدي في الأصول / الشيخ عبدالله صالح

الفوزان / 4 # الفوزان # ابن سعدي # دروس الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى واياه فصل السنة قول النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم وحبه واکرامه. فقلوه مبارك وفعله الاصل فيه انه من نور. وقد او الخصوصية. فالامور التي يفعلها فانها تكون مباحة. والاصل ان امته اسوة له بالاحكام كلها الا - [00:00:30](#)

واكرامه على شيء يدل على الجواز الا بكثير. ويقدم قوله على فعل. خاص واتمام الامة على حكم شرعي حجة لا يحل باجماع المعلوم. ولابد ان يسير الاجماع الى دليل شرعي اعلمه ولو بعض المستهلكين. والخبر المتوازن ربا او معنى يفيد اليقين بشرط ان يكون - [00:01:00](#)

عدد لا يمكن توافقه على الكذب والخطأ. فاذا لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احاد. وقد يحتاج وقول الصحابي اذا لم يقابله غيرهم جملة الحجج واذا خالفكم غيركم رجع للتوجيه. واذا خالفكم الله في رواية تدعون بروايتي دون ربها. بسم الله الرحمن الرحيم -

[00:01:30](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم لنا في اول هذه الرسالة ان الشيخ لما عرف اصول الفقه قال واصول الدلة اربعة. الكتاب والسنة والاجماع والقياس. وقلت لكم ان - [00:02:00](#) شيخ لم يضع عنوانا مستقلا لما يتعلق بالكتاب وانما رأى جميع المباحث التي مرت كلهم متعلقة بالكتاب. لكنه وضع عنوانا للسنة وعنوانا للاجماع وعنوانا للقياس فيكون بحثنا ان شاء الله تعالى بهذا اليوم وفيه ايضا درس قادم - [00:02:30](#)

كله يتعلق بالسنة. السنة معناها في اللغة الطريقة سواء اكانت طريقة حسنة او كانت طريقة سيئة ولهذا ورد في الحديث الصحيح من سن سنة حسنة فله اجره عطاء واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن سن سنة سيئة. فالسنة تعني في اللغة - [00:03:00](#)

نعم الطريقة. اما السنة الاصطلاح فان لها اربعة معان. المعنى الاول سنة كما تقدم لنا السنة ما يقابل الواجب السنة ما يقابل الواجب ويرادف ماذا؟ المندوب. وهذا اصطلاح خاص للفقهاء وهو اصطلاح حادث. فيقال مثلا ابتداء - [00:03:40](#)

السلام سنة ورده واجب. فماذا عملنا؟ استعملنا لفظ السنة في مقابل ايه؟ الواجب هذا هذا الاصطلاح الاول او المعنى الاول للفظ السنة الثاني السنة ما يقابل البدعة. ما يقابل البدعة - [00:04:30](#)

فتفسر السنة على هذا بما وافق القرآن وما وافق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في هذا سنة الخلفاء الراشدين. فما وافق القرآن هو السن والسنة سنة الخلفاء الراشدين يقال عنه انه سنة يقال - [00:05:00](#)

انه سنة. وما لم يوافق شيئا من ذلكم يقال عنه انه ايش؟ بدعة مثل صلاة العيد بلا اذان ولا اقامة هذا هو السنة اقامة هذا هو السنة. والنداء لصلاة العيد يكون هذا - [00:05:30](#)

بدعة لان الصحابة رضي الله عنهم كما ورد في الحديث نقلوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيد بلا اذان ولا اقامة. طيب. مثال اخر ترك تلقين الميت - [00:06:00](#)

سنة وتلقينه بعد وفاته يعني بعد وضعه في قبره هذا يعتبر الفرع ايه؟ بدعة. المعنى الثالث للسنة ما يقابل القرآن. ما يقابل القرآن.

هذا المعنى هو المراد هنا فنقول المراد بالسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره. هذا - [00:06:20](#)

تفسير السنة عند الاصوليين. لان الاصوليين اذا ذكروا السنة ارادوا بها ما يقابل القرآن ولهذا نقول الاصل الاول ها من الاصول الاربعة القرآن ثم نقول الاصل الثاني ايه؟ السنة السنة عند الاصوليين هي قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله - [00:07:00](#)

تقرير المحدثون يضيفون الصفة يعني صفات الرسول صلى الله عليه وسلم التي خلقه الله تعالى عليها. اما الاصوليون فلا يذكرون هذا لماذا المحدثون يذكرونها؟ المحدثون يذكرونها لانهم اهل العناية برواية الاخبار - [00:07:30](#)

رواية الاحاديث يريدون ها تكميل المسألة اما الاصوليون فانما يذكرون السنة على انها ايه؟ دليل على ان دليل واقوال الرسول دليل وافعله دليل على تفصيل وتقريراته دليل لكن صفات الرسول صلى الله عليه وسلم التي ليست من فعله - [00:08:00](#)

خلق الله عليه ليست من فعله هو. هذه ليست بدليل. وهذا هو السر في كون الاصوليين ما يذكرون الامر الرابع اللي هو ايه؟ الوصف يعني اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم لان هذه الاوصاف ليست من ها من فعله - [00:08:30](#)

ليست من فعله وعلى هذا لا يتعلق بها حكم. وعلى هذا المعنى المعنى هذا يكون المراد بالسنة ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن كونه واجبا او كونه مستحبا. الكل ها سنة يعني لو جاءنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء واجب - [00:08:50](#)

نقول هذا سنة. واذا جاءنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء مندوب نقول هذا ايضا سنة. لان العلماء بهذا المعنى الذي بمعنى ما يفرقون بين الواجب ها والمندوب التفريق بين الواجب والمندوب على الاصطلاح الاول اللي هو اصطلاح - [00:09:20](#)

فهمتم يا اخوان؟ الذي هو الاصطلاح المتأخر. المعنى الرابع والاخير السنة هي الحكمة وهذا اذا جاء ذكر اذا جاء ذكر السنة في القرآن مقرونا بالكتاب. مقرونا بايه؟ بالكتاب. كما في قول الله تعالى وانزل - [00:09:40](#)

صلى الله عليك الكتاب والحكمة. انزل الله عليك الكتاب والحكمة. قالوا فتفسر السنة هناك بايش؟ بالحكمة. بل هذا بالاجماع. ولهذا نقل الشافعي رحمه الله او قال الشافعي رحمه الله سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن ان السنة هي الحكمة. ان السنة هي ايه - [00:10:10](#)

الحكمة طيب يقول الشيخ والسنة النبي صلى الله عليه وسلم وفعله واقرأه. ثم بدأ بالتفصيل. فقال فقله واضح قوله واضح كيف قوله واضح؟ هذه العبارة يمكن ان نفسرها باحد معنيين. انهم ان المعنى الاول ان المراد بقول الشيخ فقله واضح - [00:10:40](#)

يعني ان قوله صلى الله عليه وسلم حجة يجب اتباعها. يجب اتباعها. او ان المراد ان اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس لها مباحث خاصة بل جميع المباحث اللي تذكر في الاصول - [00:11:20](#)

تنطبق ايضا على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. في بعض النسخ نسخ رسالة الشيخ مكتوب فقله تقدم الكلام عليه. وانا ما رأيت اثبات هذه اللفظة لانه سيأتينا بعد قليل الدرس اليوم ان الشيخ سيتكلم على المتواتر والاحاد - [00:11:40](#)

متواتر والاحاد. فكيف يعني يقول انه تقدم الكلام على ايه؟ واضح؟ فيكون اختيار لفظة فقله واضح ها اولي. قوله واضح اولي. قال وفعله هذا النوع الثاني. الاصل فيه انه مندوب. المراد بالفعل هنا ما فعله النبي - [00:12:10](#)

صلى الله عليه وسلم على وجه الطاعة والقربى. اذا تعبد الرسول صلى الله عليه وسلم او اذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم على فعلا على وجه الطاعة والتعبد لله تعالى - [00:12:40](#)

يكون هذا بالنسبة لنا ايش؟ مستحبا ان نفعل مثل ما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. مثل الاعتكاف الاعتكاف ما ورد فيه قول هل في الاعتكاف قول يدل على فضل الاعتكاف عن الرسول - [00:13:00](#)

صلى الله عليه وسلم ثابت ما فيه قول. منين اخذت سنية الاعتكاف؟ من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب كيف عرفت ان الاعتكاف انه سنة وانه مستحب. لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل الاعتكاف على وجه الطاعة والقربى - [00:13:20](#)

سيكون فعل الاعتكاف بالنسبة لنا ايش؟ يكون مندوبا. هذا معنى قوله وفعله الاصل فيه انه مندوب يعني ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الطاعة والقربى فيكون حكمه - [00:13:40](#)

ها الندب. كن حكمه الندب. مثل الاعتكاف. ومثل ايضا صلاة التطوع اذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوات ما ورد فيها مثلا اقوال فيستحب للام مع ان تصلي او مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم تصدق يستحب للامة ان تتصدق. فيكون الفعل حكمه الاستحباب - 00:14:00

ومن الامة ما ورد في صحيح مسلم ان شريحا ابن هاني قال سألت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان يبدأ بالسواك. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما يدخل البيت - 00:14:30
ها يستاك. هذا يستحب التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه وقد التبس العلماء حكمة لهذا قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد يدنو من اهله ويخاطبهم ويتكلم معهم - 00:15:00

فاراد ان يكون اخوه ها طيب الرائحة. يكون فيه طيبا الرائحة. فمثل هذه الامة التي ذكرت لكم كلها يمثل بها على ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الطاعة والقربى - 00:15:20
لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن السواك السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. طيب. قال وقد تصرفه قرينة الى الوجوب. هذا يمثل به يمثل له بالافعال التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا. لا شك ان القرآن - 00:15:40
برهان امر باقامة الصلاة. وامر يعني الله جل وعلا في القرآن امر باقامة الصلاة لكن ليس في القرآن بيان لصفة الصلاة وامر بالحج وليس في القرآن صفة ها - 00:16:10

لمناسك الحج. اما بالنسبة للصلاة فمعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الصلاة بالقول والفعل عندنا في الصلاة احاديث قولية مثل الاحاديث التي ندرس يقول هو المرام هذي احاديث قولية. والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا بين الصلاة بالفعل. كان - 00:16:30

تصلي والصحابة يصلون وراءه وكانوا يقول صلوا كما رأيتموني اصلي. وفي الحج كان يفعل المناسك امام الامة وكان يقول لتأخذوا مناسككم. يعني ما في قول احديثكم به تأخذون منه المناسك. المناسك تأخذونه من - 00:16:50
الفعل التي تشاهدون منه فيقال ان هذه الافعال النبوية هذه جاءت بيانا لايش؟ لمجمل. اذا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم اه حجه ومثل هذا ايضا صيام كل هذا يكون من الامور الواجبة ومن الامور الواجبة - 00:17:10
لكن قد يرد هنا سؤال وهو ان هل كل ما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته يكون واجبا وكل ما وهل كل ما فعله في الحج يكون واجبا - 00:17:40

الملاحظ في كتب الفقه ان الصلاة منها ما هو واجب ومنها ما هو غير واجب وهكذا عندما نقرأ في كتب المناسك في كتب او في ابواب المناسك من كتب الفقه تجد الفقهاء يذكرون اشياء واجبة - 00:18:00
ها ومشية ليست ايش؟ بواجبة. ولهذا يمكن ان نضع قاعدة او فنقول لا خلاف حقا لا خلاف في امن الافعال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لمجمل القرآن - 00:18:20

انها لا تخرج عن الوجوب الى النذر. انها لا تخرج عن الوجوب الى الندب. طيب في كون قول الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. ايش معناه؟ يعني صلوا مثل صلاتي - 00:18:50
ها؟ الواجب ايه؟ واجب. والمندوب مندوب. وقوله لتأخذوا مناسككم يعني افعل كما افعل. الواجب واجب. والمندوب مندوب. اما اننا نقول ان كل ما يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته واجب فهذا لا سبيل اليه. او نقول كل ما يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم في المناسك انه ايش؟ انه واجب - 00:19:10

فهذا لا سبيل اليه. اذا يا اخوان ناخذ هذا التلخيص النهائي الذي سمعته. وهو ان افعال الرسول صلى الله عليه وسلم التي جاءت بيانا لمجمل القرآن انها ايش؟ لا تخرج عن دائرة الوجوب او او النذر - 00:19:40
من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الصلاة بالفعل بين الصلاة بالفعل لكن في الصلاة من هو ما هو واجب ومنه ما هو مندوب. والضابط في هذا كما يلي ان نقول ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته - 00:20:00

ونقله كل من وصف صلاته. يكون هذا ايش؟ يكون واجبا اذا الركوع والسجود والجلوس كل اللي انقلب صفة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ها يذكرون الركوع يذكرون السجود يذكرون الجلوس. فتكون هذه الافعال حكمها حكمها ايه؟ الوجوب. اما ما ترك -

00:20:30

او احيانا او تركه من نقل الصفة. فهو مندوب. فهو مندوب مثل نصب او تحريك الاصبع في التشهد لو انسان صلى ما رفع اصبعه. ها؟
تصح صلاته او لا؟ صح. تصح صلاته. ومثل - 00:21:00

اذا كان الذاكر الخفية التي ما كان الصحابة يعلمونها الا بالسؤال ها الا بالسؤال حكم الذاكر هذي ها مستحبة مثل قول ابي هريرة رأيت
أرأيت سكوتك بين ها والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني الى اخره. لو انسان صلى ولا قال اللهم باعد بيني - 00:21:30
حكم الصلاة؟ صحيح. طيب. وعلى هذا فيكون ما ترك يكون مندوبا الا ان الا ان يرد دليل قولي كملوا يا اخوان العذارة اللي
اعطيتكم الا ان يرد دليل قولي - 00:22:00

يدل على ايش؟ على الوجوب. قال او الخصوصية يعني وقد تكون بعض الافعال النبوية محمولة على الخصوصية بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ثبت ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بقيت الخصوصية ولا يجوز ان يفعل مثل ما يفعل - 00:22:20
الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قول الله تعالى يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك كم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم؟ اكثر من
اربع. لما قال احللتنا لك دل هذا على ان - 00:22:50

النبي صلى الله عليه وسلم ليس له ان يزيد على اربعة وهذا بالاجماع. ومثل ان افتتاح بلفظ الهدى قال تعالى وامرأة مؤمنة اذ وهبت
نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتزوج بلفظة - 00:23:10
لتدخل امرأة على الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول وهبت نفسي لك. ويقبلها الرسول خلاص كن زوجة. ما يحتاج يعاقب قبول
لكن غير الرسول صلى الله عليه وسلم يجوز لامرأة تقول وهبت نفسي لك ها؟ لا تكون زينة - 00:23:40

بالله اذا النكاح بلفظ الهبة هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم طيب لكن هل الاصل الخصوصية؟ او عدم الخصوصية؟ ها
الاصل عدم الخصوصية. ايش قصدنا بالكلام ذا؟ اننا ما نحكم على هذا الفعل بانه خاص الا بدليل. ها - 00:24:00
الا في دليل ولا نرجع الى الاصل اللي هو ايه؟ التأسي اللي هو التأسي. مفهوم الكلام ذا طيب قبلنا افعاله التي علم انه لم يفعلها على
وجه التشريع بالتالي يفعلها تلك كالامور التي يفعلها اتفاقا بلا قصد. لجنسها. فانها تكون مباحة - 00:24:30

يا من الافعال التي يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد بها التشريع للامة. ها هذه ما يتعلق بها امر ولا نهى. فمن هذا النوع
الافعال التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعلها بمقتضى الجبلة - 00:25:00

ومعنا بمقتضى الجبلة يعني بمقتضى البشرية ككونه يقوم ويقعد ويدخل ويخرج وياكل وينام ويلبس هل هذه الافعال تشريع؟ ها
ليست تشريع لان كل ذي روح يعني لكل واحد من البشر يفعل هذه الافعال. ومن ذلكم ايضا ما كان النبي - 00:25:20
وصلى الله عليه وسلم يحبه طبعاً. او يكرهه طبعاً. فالذي يحبه طبعاً هو الحلو البارد. الحلو البارد. هل يستقيم شخص يجي يقول
عطونا اهله؟ لاهله اعطوني شيئا حلوا باردا اريد التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم نقول لا لان هذا ليس فيه تأسم ولان الرسول ما
كان يفعل - 00:25:50

هذا يشرع للامة. كان يفعل هذا نظرا لما يميل اليه ايش؟ طبعه. الغضب ما اكله الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم. وقال اجدني
اعاقك. شخص مثلاً قدم لي عن ظب - 00:26:20

قال والله يا زين والله ودي اكله انا. بس انا ما رايع اكل واريد ان اتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم. ايش نقول يقول جانب
الصواب الان. فدام ان هالطعام اللي قدامك جايك لك الان ومعجبك. كله توكل على الله وليس هناك تعسي بالرسول - 00:26:40
وسلم في فيما كان يحبه طبعاً او كان ما يكرهه ها طبعاً. طيب النوع الثاني اه طبعاً اه بس تعليق بسيط على تقدم يعني نحن قلنا انه
ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل مثل الاكل والشرب والنوم والدخول والخروج هذا ايش - 00:27:00
البشرية اذا ما فيه تعسي ولا اقتداء. لكن يستثنى يا اخوان اذا كانت هذه الافعال لها التأسي بالرسول بايش؟ بالصفة لو كان مثلاً له

صفة بلاتين له صفة بشره له صفة بالنوم يعني اللي ينام على هيئة معينة. يجي التعسي هنا ها؟ يجي التأسي. اذا التأسي بالصفة -

[00:27:30](#)

هذا مشروع لكن التأسي باصل الفعل هذا غير مشروط. الثاني يمكن ان ندخل تحت كلام الشيخ ما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وفق العادات. مثل لباس الرسول صلى الله عليه وسلم. من حيث - [00:28:00](#)

اللون ومن حيث صفة الخياطة مثل ككونه يلبس الازهار ويلبس الربا ويلبس العمامة. الرسول صلى الله عليه وسلم لبس هذا اللباس موافقة سادة قومه. ولهذا ما غير الرسول صلى الله عليه وسلم لباسه بعد البعثة - [00:28:20](#)

انتبهتوا؟ اللباس اللي كان يلبس قبل البعثة استمر عليه بعد البعثة. اذا دل على انه بعد البعثة ما تجدد اللباس. وطبعا هذا له سبب.

السبب انه يراعى في اللباس. عادة البلد اللي يعيش فيها الانسان - [00:28:50](#)

بشرط ان اللباس يكون موافقا للظوابط الشرعية التي جاء بها الاسلام في ابواب اللباس الاسلام وضع روابط اللباس الرجل ووضع لباس ضوابط اللباس المرأة مثلا من صفات لباس الرجل انه ما ينزل عن الكعبين. ومن صفة لباس المرأة انه ينزل على الكعبين. واليوم

انعكست المسألة - [00:29:10](#)

ولا لا؟ صار الرجل هو الذي ينزل لباسه. والمرأة هي التي يرتفع لباسها. ايه. فالمقصود بها ان اللباس يراعى فيه عادة المجتمع الذي

يعيش فيه الانسان طيب ولا لو ان الانسان مثلا لبس ما يخالف لباس البلد وهو من اهل البلد فانه قد - [00:29:40](#)

يكون ايش؟ لباسه لباس شهرة. ولباس الشهرة ها منهي عنه يقول الشاعر في لباس الشهرة ان العيون قد ايش؟ ايش الكلمة هذي اللي

اول البيت؟ ان العيون قد رمتك مذ فاجأتها ان العيون قد رمتك يعني سلطت النظر - [00:30:10](#)

ان العيون قد رمتك مذ فاجئتها وعليك من شهر اللباس لباس. يعني هالسبب ما ان عليك لباس شهرة. اما الطعام فكن لنفسك ما

اشتته. ايه طعام لا تاكل مثل اللي ياكل على يمينك وعلى يسارك. قد ما يناسب لك الطعام. قد يكون عندك اثر. ها؟ قد ما يصلح لك

الحامض. قد ما يصلح لك - [00:30:50](#)

الحار اما الطعام فكل لنفسك ما اجتهدت. واجعل لباسك ما اشتتهه الناس. واجعل لباسك ما اشتتهه الناس. طيب. قال ما الاصل ان

امته اسوة له في الاحكام كلها الا ما خصه الدليل. هذا كلام جميل جدا. هذه قاعدة تتعلق - [00:31:20](#)

افعال النبوية وهو ان الاصل التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في افعاله من العبادات والمعاملات وغيرها. والدليل على هذا قول

الله تعالى لقد كان لكم في قول الله اسوة حسنة. الاسوة بضم الهمزة ويقال الاسوة - [00:31:50](#)

بالكسر وهما قراءتان سبعيتان قراءتان سبعيتان الاسوة هي القدوة ولهذا يقول ابن كثير بالتفسير عند هذه الآية هذه الآية اصل كبير.

في التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله. وعلى هذا كما قلنا قبل قليل - [00:32:20](#)

الاصل التأسي ولا نحمل الفعل على ايش؟ الخصوصية الا لا بدليل ننتقل للنوع الثالث من السنة قال واقرأه على شيء يدل على

الجواز الا بدليل اولا الاقرار هو ترك الانكار على ما علم - [00:32:50](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم من قول او او فعل. ترك الانكار على ما علم به النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل. اذا اطلع

الرسول صلى الله عليه وسلم على قول ولا انكر. او - [00:33:20](#)

على فعل ولا انكر. دل على ان هذا الفعل جائز. وان هذا القول جائز. طيب النقطة الثانية الاقرار حجة. ليه حجة؟ لانه قسم من اقسام

السنة كما ان القول حجة والافعال حجة فالاقرار حجة بل ان الحق - [00:33:40](#)

حافظ ابن حجر نقل في فتح الباري الاتفاق على ان الاقرار حجة طيب الخطة الثانية ايش الدليل على ان الاقرار حجة؟ الدليل اولا ان

النبي صلى الله عليه وسلم توم عن ان يقر احدا على خطأ فيما يتعلق بالتشريع - [00:34:10](#)

فيما يتعلق بالتشريع نعم الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم عن ان يقر احدا على خطأ فيما يتعلق بالتشريع الامر الثاني ان

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه - [00:34:40](#)

البيان عن وقت الحاجة. وهو الصحابي اللي يفعل فعلا او يقول قولاً. لو كان فعله خطأ بحاجة الى ها؟ بحاجة الى بيان. نعم. والرسول

صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه ان يؤخر البيان عن - 00:35:00

وقت الحاجة. النقطة الرابعة شرط حجية الاقرار ان يعلم به النبي صلى الله او عليه وسلم اما ان يقع في حضرته ها يعني يقع امامه او يقع في زمنه ويطلع - 00:35:20

عليه يقع في زمنه ويطلع عليه. من الامثلة ان انس بن مالك لما حج بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سئل وهو في طريقه الى عرفة. قال له قائل كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم؟ يعني - 00:35:40
قال كان يكبر كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه. ومراد الهلال التلبية ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه. يقصد انس ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع الصحابة بعضهم وهم طالعين لعرفة ماشيين لعرفة احد يلبي واحد يكبر ما ننكر على اللي يكبر ولا انكر على اللي - 00:36:10

ايش رقد انس من هذا؟ فقد ان الانسان اذا غدا الى عرفة وكبر فهذا طيب انبا هذا طيب. جمع بين التكبير وبين التلبية هذا طيب. واضح؟ اذا هذي سنة سوريا طيب. اه من الامثلة ايضا اقرار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:40
الحبشة يلعبون في المسجد بحرابهم. بحرابهم بل انه مكن عائشة رضي الله عنها من النظر اليهم. فهذا يدل على ان مثل هذا التصرف ها انه يجوز الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء وطردهم من المسجد وقال لا احد يلعب بالمسجد المسجد ما هو مكان لعب اقرهم وجعل عائشة - 00:37:10

انظر اليهم فمثل هذا يدل على الجواز ويكون من قبيل السنة التقريرية طيب يقول الشيخ يقدم قوله على فعله. هذه المسألة عنوانها تعارض القول والفعل. تعارض القول والفعل. يعني ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:40
ها ثم يفعل هذا الفعل. ثم يفعل هذا الفعل. ومس مسألة تعارض الاقوال والافعال هذي من المسائل العظيمة في اصول الفقه. ولهذا العلماء علماء الاصول اه بعضهم افرد لها مصنفًا مستقلا ومنه من هذه المصنفات كتاب العلاء - 00:38:10
اي العلاء رحمه الله له كتاب اسمه تفصيل الاجمال في تعارض الاقوال والافعال تفصيل الاجمال في تعارض الاقوال والافعال. والعلامات في منتصف القرن الثامن لانه مات سنة احدى وستين وسبعمئة وستين وسبعمئة هذا الكتاب احسبه - 00:38:40
من احسن ما الف في موضوع تعارض الاقوال والافعال. ها ولهذا الحافظ ابن حجر لما ذكر الكتاب فتح الباري قال انه مصنف جليل. انه مصنف جليل. والكتاب مطبوع. طيب. القاعدة - 00:39:10

اللي اعطانا الشيخ ما هي؟ انه اذا تعارض القول والفعل يقدم القول ها يا اخوان ويترك الفعل. لماذا يقدم القول؟ لانه خطاب لعموم الامة انه خطاب لعموم الامة. ولماذا يقدم على الفعل؟ لان الفعل - 00:39:30
يمكن حمله على الخصوصية. يمكن حمله على الخصوصية. يقولون اذا تصرفنا هذا يزول الاشكال يزول الاشتال. يصير العمل على ايه؟ على القول. ويكون الفعل اللي عارض القول خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن تقديم القول على الفعل في باب - 00:40:00
على الاطلاق هذا فيه نظر. فيه نظر. لامرين الامر الاول ان هذا يعني يقصد اه حمل الفعل على الخصوصية يحتاج الى دليل مثل ما مر علينا قبل قليل اي فعل نريد ان نحمله على الخصوصية نحن مطالبون بالدليل - 00:40:30

بل جاء في بعض الافعال انتقل بل جاء في بعض الافعال المعارضة للاقوال ما يدل على عدم الخصوصية. كما سيأتي في المثال الذي امثل به. الامر الثاني ان لو حكمنا بالخصوصية لافضى الى ترك شطر من السنة. وهي - 00:41:00
السنة الفعلية. وعلى هذا نقول الاظهر في هذه مسألة انه اذا تعارض القول والفعل وقام دليل على ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يعمل بالخصوصية بل قد يقال انه ما في تعارض. ما في تعارض. ليش؟ يصير القول مختصا - 00:41:30
بالامة ها ويصير الفعل مختصا بالرسول صلى الله عليه وسلم نزول الاشكال. مثل ما ورد في الحديث الصحيح صحيح حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقال رجل من المسلمين - 00:42:10

قيل يا رسول الله انك تواصل يعني كانه يقول كيف تنهانا عن الوصال وانت تواصل؟ على كلام هذا الصحابي حصل تعارض في الظاهر دون القول وبين الفعل. بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا الوساء خاصة - 00:42:30

قال يعلق مثلي اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. اما انتم ما يمكن في واحد منكم يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه. اذا هذي

خصيصة من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا هذا يا - [00:42:50](#)

الحديث الذي معنا نقول انه دليل واضح على انه لا تعارض بين نهى الرسول عن الوصال الوصال. لان الوصال مختص ها به. وهذا

على احد الاقوال في المسألة والا في - [00:43:10](#)

بس انا فيها كلام للعلماء لكن اظني علمتكم انا فيما تقدم وقلت لكم انه لا يشترط في المثال الذي يمثل به ان يكون متفقا عليه لان

المقصود التوضيح القاعدة. طيب اذا انتهينا الان انه اذا وجد دليل يدل على الخصوصية - [00:43:30](#)

يحكم بالخصوصية ويكون القول هو الذي موجهها الى الامة. اما اذا لم يوجد دليل على الخصوصية فانه لا يحكم بها. كما تقدم لنا.

وعلى هذا اذا حصل تعارض بين القول والفعل اذ لا بد من دراسة المسألة دراسة جيدة - [00:43:50](#)

فاما ان نقول ان الفعل مخصص للقول. او نقول ان الفعل ناسخ ها للقول. او نقول ان الفعل محمول على بيان الجواز يعني ان الرسول

نهى وفعل ما نهى عنه لاجل ان نفهم ها ان ان - [00:44:20](#)

ان ان النهي انه ليس على سبيل التحريم. منين فهمنا انه على ليس على سبيل التحريم؟ من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الفعل

الرسول يدل على ايش؟ على الجواز. يدل على الجواز. طيب او يقدم - [00:44:50](#)

القول كم من تصرفات؟ ها؟ اربعة احسنتم. ولا ما اظنه يتسع لنا الوقت نمثل للجميع نعم هذا سيكون على حساب باقي الدرس. لكن

قصدي اننا نضع هنا قاعدة اللي هي في غير حالتها وجود دليل على الخصوصية. نعم. انه اذا تعارض القول والفعل يكون وظيفة

الفقيه او - [00:45:10](#)

المجتهد التأمل. احيانا قد ينتهي الى تقديم القول. احيانا قد ينتهي الى تخصيص القول بالفعل احيانا ينتهي الى القول بالنسخ. احيانا

ينتهي الى ان الفعل مراد به بيان ايش؟ الجواز. طيب - [00:45:40](#)

الى غير هذا من المسالك التي يمكن ان يهتدي اليها الفقيه. طيب من الامثلة نكتفي بمثال واحد ورد في صحيح مسلم حديث ابي

سعيد الخدري وانس بن مالك رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما - [00:46:00](#)

وفي رواية نهى ان يشرب الرجل قائما. هذا ايه؟ قول. قول. يد على النهي عن الشرب وحال القيام. طيب. جاء البخاري في الحديث

الاول اذا فقط جاء البخاري وبوب في صحيحه في كتاب الاشربة باب الشرب قائما - [00:46:30](#)

شف البخاري دقته ما قال جواز او عدم جوازه وكراهة وكذا لا لان المسألة تحتاج الى ايش؟ تحتاج الى دراسة قال باب الشرب قائما.

فاورد حديث النزال بسقرة قال اتي علي رضي الله عنه - [00:47:00](#)

باب الرحبة في الكوفة بما فشرب قائما. فقال ان ناسا يكره احد ان يشرب وهو قائم واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما

رأيتموني فعلت ها واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت. اذا نهيه طبعاً علي نقل - [00:47:20](#)

لنا ان الرسول شرب وقايم ولا لا؟ اذا حصل تعارض في الظاهر ودائما يا اخوان لا تنسوا اذا ذكرت كلمة تعارض انكم تجيبون كلمة في

الظاهر. لان الاصل نصوص الشريعة ما تعارض. التعارض منين - [00:47:50](#)

ارض في الظاهر ومرجعه لمن؟ ها؟ للمجتهد انا ما اقدر اشتغل لنفسي انا. لكن اقول مرجعه الى وسيأتينا ان شاء الله نبذة عن

موضوع التعارض في اخر درس في اخر - [00:48:10](#)

درس طيب هل يمكن فعلاً حمل فعل الرسول صلى الله عليه وسلم على الخصوصية؟ الشرك قائم خاص بالرسول صلى الله عليه

وسلم لا ليش؟ لان علي وهو افقه منا واعلم منا بنصوص الشريعة ما فهم الخصوصية - [00:48:30](#)

لو فهم الخصوصية ما شربه قارنا. فكونه شرب وهو قائم. وقالوا ان الرسول شرب وهو قايم. دليل على انه ما فهم ايش؟ الخصوصية.

وعلى هذا نقول لا تعارض هنا بين القول والفعل. فيكون - [00:48:50](#)

القول يعني النهي محمول على التنزيه. فهو نهى ادب. وارفاق ها و وارشاد هذا اللي بحديث انس وابي سعيد اما شرب النبي صلى

الله عليه وسلم قائما فهذا لبيان الجواز. لكن انتبه لا يكون مكروها في حق النبي صلى الله عليه - [00:49:10](#)

سلم اصلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل المكروه وهو وقت الفعل ما هو قصده انه يفعل اصلهم يبين للامة الجواز. طيب
في امثلة اخرى كلام اخر لكن نكتفي بهذا - [00:49:40](#)

انتقل الشيخ الى الدليل الثالث من الدلة وهو الاجماع. قال الاجماع الامة على حكم شرعي حجة قاطعة. اولاً الاجماع يا اخوان في
اللغة يطلق على معنيين. يطلق على اتفاق ويطلق على العزل. الاتفاق تقل اجمع القوم - [00:50:10](#)

وعلى السفر يعني ايه؟ اتفقوا ويطلق ايضا على العزل فانت تقول اجمعت السفر واجمعت على السفر ها اجمعت السفر لانه اذا كان
بمعنى العزل ايش؟ نحو هذا او لغة يتعدى بنفسه ويتعدى بحرف الجر. تقول اجمعت السفر اي عزمت ها - [00:50:40](#)

عزمت السفر واجمعت على السفر كذلك طيب هل في فرق بين الاتفاق والعزم قال لك نعم. العزم يصبر ان الواحد والجماعة. تقول
عزمتا واهي وعزمت لكن الاتفاق ما يصدر الا من الجماعة هل تقول اتفقت على السفر - [00:51:20](#)

ها ما يصلح اتفقت انت لا يستقيم الاتفاق بطرف اخر طيب اما الاجماع في الاصطلاح فهو اتفاق المجتهدين على حكم شرعي. على
حكم شرعي. الشيخ يقول دماء الامة على حكم شرعي حجة قاطعة. حجة قاطعة - [00:51:50](#)

معنى حجة قاطعة اي انه دليل يجب العمل به. ومن الدلة على كان الاجماع حجة ودليل قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره - [00:52:20](#)

وجه الاستدلال ان الله جل وعلا تواعد من خالف سبيل المؤمنين فوجد اتباع سبيلهم. خشية ان اللي ما يتبع سبيلهم ها ينالها العذاب.
فوجب اتباع سبيلهم وما ذاكم الا لانه حجة. ولو لم يكن سبيل المؤمنين حجة - [00:52:50](#)

ما تواعد الله تعالى على من خالف ايه؟ سبيله. ومن الدلة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة. اذا كانت
الامة معصومة من ان تجتمع على اه - [00:53:20](#)

ضلالة يدل على اننا اجمعوا عليه يكون حقا. ها؟ يكون حقا. والحق يجب اتباعه. طيب. يقول الشيخ لا يحل لاحد مخالفة الاجماع
المعلوم هذا مرتب على ما قبله والتقدير اذا كان الاجماع حجة قاطعة ها فان مخالفة - [00:53:40](#)

الجهة القاطعة لا تحل. ولعل مراد الشيخ بقوله اجماع المعلوم الاجماع القطعي وليس الاجماع الظني. لان يا اخوان الاجماع نوعان.
اجماع قطعي وهو ما يعلم وقوعه من الامة بالضرورة. يعني نجزم بانه - [00:54:10](#)

شو وقع من الامة؟ مثل الاجماع على وجوب الصلوات الخمس. الاجماع على وجوب الصيام. وجوب الزكاة. وجوب الحج الاجماع على
تحريم السرقة. الاجماع على تحريم الزنا. هذا يسمى عند العلماء بالاجماع - [00:54:40](#)

قطعي لاننا نعلم ان هذا الاجماع ها قد وقع وصل الينا بطريق قطعي وصرح اهل الاجماع بالحكم فقالوا تجب الصلاة يجب الصيام
يحرم الزنا مثلا هذا الذي يقصد الشيخ بقوله لا يحل لاحد مخالفة الاجماع - [00:55:00](#)

المعلوم اما الاجماع الظني اللي هو النوع الثاني فهو الذي يعلم بالتتابع والاستقرار بمعنى ان العالم المجتهد المطلع يتابع اقوال العلماء
فاذا ما وجد احدا خالف نقل ايش؟ نقل الاجماع. هذا ما هو اجماع قصري - [00:55:30](#)

هذا اجماع ظني لانه مبني على امر ظني وهو التتابع. وهو التتابع هذا النوع من الاجماع اولاً لا يجزم بوقوعه. ما نقدر نجزم بوقوعه.
ولا سيما بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم كما قرر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:56:00](#)

في اخر العقيدة الواسطية. قال والاجماع الذي يجزم بوقوعه هو ما كان في عصر الصحابة رضي الله عنه وبعدهم كثر الاختلاف
وانتشرت الامة. كثر الاختلاف وانتشرت الامة اذا الاجماع الظني لا يقطع بوقوعه. وبالتالي لا يجوز القول بانه لا تحل مخالفته -

[00:56:30](#)

لا يجوز القطع بانه لا تحل مخالفته. لاننا ما ندري اصلا هل الاجماع ثابت او غير ثابت؟ ولهذا تلاحظون انه ينقل احيانا جماعات ثم
يتضح ان في المسألة خلافة يتضح ان في المسألة خلاف - [00:57:00](#)

اتى طيب. قال ولا بد ان يستند الاجماع الى دليل شرعي يعلمه ولو بعض المجتمعيين. ها؟ المجتهدين. ايه. الشيخ ايه يقصد الشيخ ان
الاجماع ما هو دليل مستقل ايش معنى ما هو دليل مستقل؟ يعني ما يمكن ان المجتهدين يجتمعون في عصر من العصور ويقترحون

حكما شرعي من عندهم - 00:57:20

هذا غير واقع. الاجماع ليس دليلا مستقلا. الاجماع دليل تابع للكتاب والسنة ولهذا نص شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على انه ما يوجد مسألة مجمع عليها الا وفيها نص - 00:58:00

لابد فيها نص استند واتكأ عليه من؟ اهل الاجماع لكن ان الصحيانا قد يخفى. قد يخفى قد يطلع عليه. قد يخفى على جميع المجمعين. وقد يخفى على اكثر مجمعين وبعضهم يطلع عليه مثل ما اشار الشيخ. لكن المسألة التي نريد ان تفهموها وان تتكرر في اذهانكم - 00:58:20

او بمعنى الاية ادق تتأكد في اذهانكم لانها معلومة عندكم انه لا يوجد مسألة مجمع عليها الا وفيها ريش نص لا يكون قد يكون هذا النص قد غاب عن بعض المجمعين لكن لا يمكن ان يخفى النص كما - 00:58:50

شيخ الاسلام لا يمكن ان يخفى النص عن جميع الامة. واضح؟ طيب. هنا الحقيقة بقي نقطة في الاجماع قد يرد سؤال وكأنني هذا السؤال يدور في بعض الازهان اذا كان الاجماع سيستند او اذا كان الاجماع لا بد ان يستند الى دليل - 00:59:10

ها ايش فائدة الاجماع؟ خلاص صل المعول على ايه؟ على الدليل. على الدليل العلماء رحمهم الله ذكروا ان الاجماع مع وجود الدليل له فوايد الفائدة الاولى ان الاجماع المبني على الدليل يدل على ان الدليل غير من - 00:59:40

لا يمكن ان تجمع الامة على دليل ايش؟ منسوخ لان الدليل المنسوخ الغي العمل به ويكون الاجماع اثبت ما نسخه الله. لان النسخ من ها خصائص من؟ من صلى الله عليه وسلم الله تعالى واضح ها وطبعا السنة فيها يقول اشيا منسوخة كنت نهيتكم عن زيارة القبور -

01:00:10

زوروا لكن السنة فرع عن القرآن منه الا وحي يوحى. فالمقصود بهذا يعني معنى الادب فما يعترض علينا بالتعبير ان النسخ لا بد فيه من النص. فعلى هذا يكون الاجماع له فائدة وانه بين ان هالدليل - 01:00:40

الذي بني عليه الاجماع انه غير غير منسوق. الفائدة الثانية تقوية الدليل. لانه يا اخوانا اذا كان الدليل خبر احاد واجمع العلماء على مقتضاه يقوى ولا ما يقوى؟ يقوى لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:01:00

لا تجتمع امتي على ضلالة. رواه ابو داود والترمذي. وهذا الحديث في كلام للعلماء لكنه ورد نعم من طرق متعددة. من على ان فلان تقوية الدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة - 01:01:20

كعمتها ولا على خالتها. فهذا اجمع العلماء على مقتضاه مع انه خبر احاد. لكنه قوي ايش؟ الاجماع. ثم رجع الشيخ مرة ثانية. للسنة ها فقال والخبر المتواتر لفظا او معنى يفيد اليقين - 01:01:40

السنة يا اخوة يا اخوان باعتبار وصولها اليها باعتبار وصوله وصولها اليها قسما سنة متواترة وسنة احادية. ومعنى باعتبار وصوله اليها يعني اعتبارا نقل الذين نقلوا اليها السنة. فاولا المتواتر او السنة - 01:02:10

المتواترة المتواتر اسم فاعل من تواتر الشيء اذا بعضه اثر بعض. اذا جاء بعضه اثر بعض. ولهذا يصح ان نقول تواتر المطر تواتر المطر لو كان مثلا المطر متوالي يعني جلس المطر نص ساعة ساعة وهي تمطر وكل ما - 01:02:40

قص المطر رجع ثانية. فنقول الان تواتر المطر يعني تتابع نزوله. ها تتابع نزوله بعضه اثر بعض. اما المتواتر في اصطلاح المحدثين فهو ما رواه جماعة قيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب واسندوه الى شيء محسوس. هذا معنى المتواتر. فعلى هذا -

01:03:10

المتواتر لا بد فيه من ثلاثة اوصاف. الوصف الاول انه يرويه جماعة. ما يرويه واحد ولا تنام ولا ثلاثة. وبعضهم يزيد في في التعريف يقول جماعة كثيرون. والمحدثون بينهم خلاف طويل في العدد الذي يثبت به التواتر. ومعظم الاقوال ها ليس - 01:03:40

فيها دليل معظم الاقوال ليس عليها معظم الاقوال ما ليس عليها دليل. معظم الاقوال ليست في محل النزاع اصلا ليست في محل النزاع. المهم ان الحديث يرد ها يرويه جماعة يصدق عليهم انهم جماعة كثيرون. احيانا الحديث قد يرويه مثلا عشرون - 01:04:10
يبلغ التواتر. لانهم كلهم على درجة عالية من الضبط والاتقان. وحيانا قد يروي ويكون اقل من الي قبله. يكون اقل من الذي قبله.

المقصود بهذا يا اخوان ان قضية العدد هذه فيها خلاف في عدد على اقوال كثيرة وكلها اقوال - [01:04:40](#)
الضعيفة وادلتها ليس لها تعلق بالموضوع يعني ليس لها تعلق بايش؟ بالخبار. الوصف ان انه لا يمكن تواطؤهم على الكذب يعني
يكون النقلة تمنع العادة او يمتنع عادة ان يقال ان هؤلاء - [01:05:10](#)

تواطؤوا على كذب في نقل هذا الخبر او مثلا تواطؤوا على خطأ سبب مثلا بعدي بلدانهم او فرق كثرتهم او دينهم او صلاحهم اذا
تباعدت الاوطان يؤمن الكذب وهذا طبعاً بالزمن القديم ولا زماننا اليوم ما يؤمن الكذب ولو تباعدت الاوطان. الهواء تفنق قاله -

[01:05:40](#)

ها تنقل لكن باعتبار زمان الاولين اذا تباعدت الاوطان يؤمن الكذب والخطأ اذا كفروا يؤمن الكذب والخطأ. اذا كانوا اهل دين صلاح ها
يؤمن الكذب والخطأ. والمقصود الاوصاف ذي العدد الكثير واللي احيانا قد يكون الانسان عنده صلاح ويكذب ها لكن قصدنا ان

الوصف الثاني - [01:06:10](#)

مربوط بالوصف الاول اللي هو ان يرويه فيه جماعة كثيرون الوصف الثالث واسندوه الى شيء محسوس يعني يقول الرواة سمعنا
رأينا لان السماع محسوس والرؤيا ها محسوسة. لا يصدر الخبر عن اجتهاد - [01:06:40](#)

كان يقول تصورنا او ظننا او كذا هذا ما ينفع. هذا ما ينفع. طيب قد يقول قائل الوصف الاول ان يرويه جماعة كثيرون او الشرط
الاول الشرط الثاني ان تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. الا يكفي؟ على الشرط الاول عن الشرط - [01:07:10](#)

قال لك لا. الكثرة ما تكفي. لان العلماء رحمهم الله وجدوا احاديث رواها كثيرون فعلا مر علينا احاديث يعني موب مر علينا بالدرس
لكن يعني انا اذكر مر علي التدريس انه حديث رواها كثيرون قد يبلغون العشرة. او يزيدون - [01:07:40](#)

لكن لوحظ ان مدار اسانيدهم على اناس لا يؤمن تواطؤهم على الكذب او وهذه النقطة يا اخوان تدل على امر مهم. وهو انه يجب
النظر في رجال الاسناد يجب النظر في رجال الاسناد. والاستفادة من كتب ها الرجال وكتب الجرح - [01:08:10](#)

والتعديل طيب يقول الشيخ فان لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احاد يعني ان اللي يقابل المتوافر الاحاد. والاحاد في اللغة جمع احد جمع
احد. والواحد بمعنى احد بمعنى واحد - [01:08:40](#)

ها؟ ايه. والواحد هو الفرد. اما في الاصطلاح فالاحاد ما عدا المتواتر يعني اللي ما ينطبق عليه وصف التواتر يكون احاداً. فيشمل كل
خطأ يرويه يعني كل خبر لم تتحقق فيه شروط التواتر كأن يرويه اثنان او ثلاثة مثلا او - [01:09:10](#)

عدد ولكن خبرهم لا يصل الى حد الاطمئنان. او الى حد ايش؟ اليقين. واكثر حديث احاديث احاد اكثر الاحاديث احاد لان
الاحاديث التي يرى المحدثون انها بلغت حد التواتر هذه احاديث ايش؟ قليلة بالنسبة للاحاديث - [01:09:40](#)

الاحاد اه الشيخ ذكر نقطة نسينا نشير اليها وهي انه قال والخبر سائر لفظا او معناه. هذا يشير به الشيخ الى ان المتواتر نوعان. النوم
الاول يسمى المتواتر اللفظي. المتواتر اللفظي هو الذي اتفق الرواة على لفظه - [01:10:10](#)

يعني يصيرون النقلة مهما بلغ عددهم. اتفقوا على لفظ واحد. وهذا من اقل واندر انواع المتواتر. والعلماء يمثلون لهذا بحديث من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. قالوا هذا الحديث رواه اكثر من ستين صحابيا بهذا اللفظ. هذا متواتر لفظي - [01:10:40](#)

المتواتر المعنوي هو ما اتفق الرواة على معناه وان كان الالفاظ لم تبلغ درجة التواتر. مثل حديث المسح على الخفين. ها؟ لو اخذنا كل
حديث من حديث المسح على الخفين على - [01:11:10](#)

ها؟ ما نقول انه بلا حد قطعاً لكن اذا جمعنا احاديث المسح على الخفين ونظرنا فما المعنى اللي دلت عليه ها نقول ان المعنى بلغ
التواتر ها المعنى بلغ التواتر. طيب. وقول الشيخ يفيد اليقين يعني ان المتوافر - [01:11:30](#)

يفيد العلم اليقين الضروري. بمعنى ان السنة المتواترة مقطوع بصحة نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم دون اي شك. اذا
سمعت حديث من كذب علي متعمدا نجزم بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث ولا ينبغي ان يكون عندنا اي تردد -

[01:12:00](#)

واضح؟ وهذا معنى قولنا ان المتواتر يفيد ايش؟ القطع. والمراد بالقطع العلم اليقيني ايش؟ الضروري. هذا معناه اليقين ثم قال لما انه

لما انه ذكر الاحاد قال ان لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احاد قال وقد يحتف ببعض اخبار الاحاد من القرائن - [01:12:30](#) ما يفيد معه القطع. هذه الجملة يا اخوان دقة الشيخ افادتنا فائدتين الفائدة الاولى ان الاصل في اخبار الاحاد ان مات في ذا القطع فهمتوا كلامي؟ ان الاصل في اخبار الاحاد انه مات في القاطع. منين اخذنا هذا؟ اخذنا هذا - [01:13:10](#) الشيخ ذكر ان اخبار الاحاد ما تفيد القطع الا بالقرائين. او لا؟ الا بالقرآن. افدنا على ان اذا كان ما في قرائن انه ما تفيد القطع. ولو كانت تفيد القاطع من الاصل ما كان للقرائين فائدة - [01:13:40](#) واضح ولا لا؟ ما كان للقرائين ها؟ فائدة. اذا نقول العبارة ذي او الجملة افادتنا فائدتين. الفائدة الاولى ان خبر الاحاد في الاصل لا يفيد القطع. الذي هو الجزم بصحة - [01:14:00](#) نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اخبار الاحاد تفيد الظن الراجح تفيد الظن الراجح. والعمل بالظن الراجح. حجة معتبرة اكن شرعا حجة معتبرة شرعا. ايش الدليل على ان اخبار الاحاد - [01:14:20](#) ان ما تفيد القطع والجزم قالوا لان الراوي في اخبار وان كان ثقة حافظا ضابطا لكن لا يؤمن عليه الخطأ اثنان فالانسان مهما كان ها من الضبط والخطأ فمنها ضبط واتقان وكونه ثقة لا يؤمن عليه هل هو معصوم؟ لا يؤمن عليه ان يقع في الخطأ - [01:14:50](#) فالقطع بصدقه القطع بصدقه والحالة غادره لا معنى له. انتهى التعليم مرة ثانية يقولون لان الراوي لاخبار الاحاد وان كان ثقة لا يعمل عليه الخطأ والكذب. فاذا كان بهذه الصفة ها فالقطع بصحة - [01:15:30](#) ايش؟ لا معنى له. كيف نقول انه ما يؤمن عليه الخطأ؟ او الكذب مثلا ونحن ايش نقول انه يقطع بصحة خبره يجتمعان او لا يجتمعان لا يجتمعان فنقول اذا غير معصوم من الخطأ يعني - [01:16:00](#) كلمة الكذب دي ما تصلح انا ما العب بر نقول ايش؟ ها ها غير معصوم منين؟ من الخطأ. طيب. الفائدة الثانية ان خبر الواحد قد يحتف به يفيد يفيد بها او يفيد معها العلم النظري. او - [01:16:20](#) قال الشيخ يفيد معه القطع. لكن لو عبر الشيخ بالعلم النظري يكون احسن والعلم النظري هو القطع. لكن ما هي العبارة الاقوى؟ وهي العبارة العلم النظري الطف. ولهذا العلماء المحدثون - [01:16:50](#) ها ما يعبرون بالقطع. يعبرون بايش؟ بالعلم النظري. والعلم النظري هو المراد به ايش القاطع وعلى هذا اخبار الاحاد اذا احتفت بها قرائن يعني ان وجد قرائن قوي خبر الاحاد. وافاد العلم واما ما احتت بها شيء - [01:17:10](#) اذ بقيت على افادة ايش؟ الظن. الظن. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الفتاوى يقول الصحيح ان خبر الواحد قد يفيد العلم الشيخ الى العلم ها والمراد العلم ان له هو مراد به الخصم. قد يفيد العلم اذا - [01:17:40](#) التفة به قرائن تفيد العلم. اذا احتفت به قرائن تفيد العلم. هذا نص من الفتاوى في الجزء الثامن عشر صفحة اربعين صفحة اربعين. وهذا القول رجعه جماعة من الاصوليين مثل الغزالي والرازي والعاملي من القرائين - [01:18:10](#) تلقي الامة خبر الاحاد بالقبول. تصديقا له وعملا بموجبه لان الامة لا تجتمع على ضلالة الامة لا تجتمع على ضلالة مثل نظر علينا المثال اللي ترككم بالاجماع الامة اذا تلقت الخبر بالقبول صدقته وعملت بموجبها - [01:18:40](#) شيء قوي. مثل اجماع الامة على مقتضى حديث. لا وصية لوارث. او الحديث اللي مر عليه هنا لا تنكح المرأة على عمتها ولا على ايش؟ خالتها. فهذا يقوي الخبر ويجعله في مصاف الاحاديث المتواترة من جهة - [01:19:10](#) المعنى يقول شيخ الاسلام ابن تيمية الكلام يقول الخبر الذي تلقاه الامة بالقبول تصديقا له وعملا بموجبه يفيد العلم عند جماهير السلف والخلف وهذا في معنى التواتر. وهذا في معنى التواتر. طيب اذا كان في معنى التواتر - [01:19:40](#) القربن الذي افاد كل ما افادت ها افادت. ويقول ايضا اكثر متون الصحيح معلومة متقنة. هذه من القرائن اللي ذكرها العلماء لتقوية اخبار الاحاد. قالوا كون الحديث في الصحيحين طيب يقول شيخ الاسلام اكثر مفون الصحيحين معلومة متقنة. تلقاها اهل العلم بالحديث - [01:20:10](#) قولي والتصديق واجمعوا على صحتها واجمعهم معصوم ها من الخطأ النص الاول بصفحة ثمان واربعين والنص الثاني الاخير

صفحة تسع واربعين والمجلد هو الثامن عشر. والله تعالى اعلم في اسئلة؟ ها؟ بقي دقيقتان. اعطنا ما تيسر - [01:20:40](#)
يقول اقبل من الناس ما تيسر ودع من الناس ما تعسر. انما الناس انما الناس زجاج. ان لم ترفق به تكسر ها طيب يقول السائل ما هو
الدليل على التفريق بين الاوائل - [01:21:20](#)

واذا كانت من الاداب او الامور الدنيوية فهي الاستحباب. هذا مر علينا في درس خروج النهي او خروج الامر من الوجوب الى
الاستحباب او خروج النائم من التحريم الى الكراهة والان يسأل عن الاوامر هو سؤال هل الفعل ولا على الاوامر - [01:21:50](#)
هذا تقدم لنا اقول تقدم لنا هذا ايه لعلك تشوف السؤال اللي بعده اذا عندك اذا ايه. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما اسكر كثيره
فقليله حرام. فليست المسألة مربوطة بالاسكار انما المسألة مربوطة - [01:22:20](#)
وجود المادة المسكرة. فاذا وجد مادة مسكرة ولو كانت ما تسكر هذا هو الذي يدل عليه الحديث نعم يقول السائل احسن الله اليكم ما
هو قول الآخر بمعنى الفاسق والباطن - [01:23:00](#)

القول الآخر لمعنى الفاسد والباطل انهم يقولون الفاسد يقولون الباطل ما تطرق البطلان الى ذاته. والفاسد ما تطرق الفاء الفساد الى
وصفه. يعني ان الباطل منهى عنف الاصل. والفاسد ما هو منهى عنه لذاته - [01:23:20](#)
انما هو منهى عنه ها لوصف قام به. وهذا الكلام يقوله الحنفية ويذكر قول له امثلة في ابواب الربا في مسائل الربا. آآ طبعاً الجمهور
حقيقة يعني دخلنا فيها ولا على بالي انا حتى يوم نشرح لكن ما عندنا وقت. الجمهور ايضا حتى وقع انهم فرقوا بين الفاسد والباطل
في - [01:23:50](#)

ومنهم فقهاء الحنابلة في باب الحج في باب الحج يفرقون بين الحج الفاسد والحج الباطل يقولون الحج الفاسد ما وطأ فيه المحرم
قبل التحلل الاول. هل يصفونه بانه حج ها ما وقع فيه المحرم بعد التحلل الاول. والباطل ما وطئ فيه المحرم قبل التحلل الاول.
طيب ايش الفرق - [01:24:20](#)

في فرق الفاسد يمضي فيه ويكمله وعليه الجزاء الفدية الباطل ها؟ لا لا مو هو المقصود. الفاسد ما وقع فيه قبل التحلل الاول. الباطل
ثم ارتد فيه عن الاسلام والعياذ بالله. الفرض انه الفاسد يمضي فيه. ولكن يقضي من قابل. ما يقول - [01:24:50](#)
اما وقعت الان خلاص ايمشي نقول لا تكمل المناسك. وتقضي من قابل. اما الحج الباطل الذي ارتد فيه والعياذ لا عن الاسلام هذا
خلاص ما في شيء يستمر فيه. يجب الخروج منه في الحال. مثلاً في النكاح - [01:25:20](#)

الفاسد والباطل. قالوا الفاسد ما اجمع العلماء على فساده. الفاسد ما اختلف العلماء في فساده مثل النكاح بلا وليد. والباطل ما اجمع
العلماء على بطلانه. مثل لو تزوج امرأة رجل امرأة خامسة. حكم النكاح فاسد ولا باطل؟ باطل. التي نفرق بينهما. لكن - [01:25:40](#)
تزوج الدولي فيه من المذاهب ومن الحنفية من لا يرون الغلي في النكاح؟ او انسان تزوج امرأة وهي في عدتها فهذا يذكره العلماء في
موضوع ها الفاسد - [01:26:10](#)